

## شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري (51) - الشرح الثاني (فيديو) - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ثم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وبعد ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. درسنا هذه الليلة في صحيح البخاري في كتاب الرقاق - 00:00:00

في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا وال الساعة كهاتين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:19

وللحاضرين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الرقاء باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا وال الساعة كهاتين وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب - 00:00:36

ان الله على كل شيء قادر حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثنا ابو حازم عن سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا وال الساعة هكذا - 00:00:54

ويشير باصبعيه. عندك اه الساعة مرفوعة. اي نعم. طيب يمد بهما قال حدثني عبد الله ابن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن قتادة وابي التياح عن انس عن - 00:01:14

النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت وال الساعة كهاتين وسعتها من دون انا. اي نعم اية قال حدثني يحيى بن يوسف قال اخبرنا ابو بكر عن ابي حميد عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت انا وال الساعة كهاتين عن ابي حميد - 00:01:35

انا وال الساعة كهاتين. يعني اصحابي تابعه اسرائيل عن ابي حميد. نعم هذا الباب يقول المصنف باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا وال الساعة او انا وال الساعة كهاتين وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب - 00:01:57

ان الله على كل شيء قادر ترجمة هذا الحديث الشيخ ترجم بهذا الحديث وهو نصوا ما صح عن النبي عليه الصلة والسلام ثم اورده من ثلاثة من ثلاثة طرق ذكر - 00:02:26

الآلية بعد الحديث بغير عطف ولا فصل يعني ولم يقل وقول الله تعالى على عادته او قوله عز وجل ولذلك يقول الحافظ كذا للجميع معطوفا على الحديث بغير فصل جميع رواية البخاري - 00:02:58

بغير فصل يعني بقوله كذا. قال وليس كذلك بل التقدير وهو يوهم انه بقية الحديث وليس كذلك بل التقدير وقول الله عز وجل الى اخره وقد ثبت ذلك في بعض النسخ - 00:03:28

يقول الحافظ ثبت في بعض النسخ واما ما يتعلق بالحديث فسيأتي لكن الآية قوله وما امر الساعة الا كلمح البصل اي وما شأن قيام الساعة شأن قيام الساعة او ما امره عز وجل - 00:03:44

بها لأن الامر يطلق على الشأن ويطلق على يعني واحد الامر او واحد الاوامر الامر انه مفرد امور او مفرد اوامر اذا كان مفرد امور فهو بمعنى الشأن وادا كان بمفرد اوامر فهو بمعنى - 00:04:11

الذي ضد النهي هذا محتمل يعني اما امره عز وجل بها ان تقوم الساعة كلمح البصر او شأنها كلمح البصر من حيث السهولة والسرعة لمح البصر في عين الانسان سهل جدا سريع جدا - 00:04:29

هو تقريب بما يدركه الناس او هو اقرب او هنا الظاهر والله اعلم انها بمعنى بل بان او تأتي بمعنى بل التي للتخيير مثل الى مائة الف

او يزيدون ها اي بل يزيدون - 00:04:56

وقيل المعنى ان قيام الساعة وان كان حتى راخا تباطأ الناس فهو عند الله عز وجل الشيء الذي يقولون عنه انه كلام البصر او هو اقرب يعني شأنه لعله اقرب من ذلك على كل - 00:05:29

المعنى واضح وهل لهذه الآية او عفوا الباب كله مدخل في هذا الحديث والآية مدخل لهذا الباب او يعني سبب مناسبة قال الحافظ يعني لماذا ذكر الساعة هم - 00:06:11

في كتاب الرقاق هل هناك مناسبة ذكر الحافظ ان البخاري استطرد لما ذكر في الحديث السابق الجزاء ومن عاد لي ولها مم استطرد يقول لما اراد البخاري ادخال اشراط الساعة - 00:06:43

وصفة القيامة مع انه ذكر لها باباً باباً مستقلة لما اراد ادخالها في كتاب الرقاق استطرد من حديث الباب الذي قبله على ذكر الموت الدال على ثناء كل شيء الى ذكر ما يدل على قرب القيامة - 00:07:12

تطرد من ذلك الى ذكر ما يدل على قرب القيامة قال وهو من لطيف ترتيب البخاري لكن والظاهر والله اعلم انه ليس المقصود هو مجرد الاستطراد - 00:07:34

وانما تتبهه ان ذكر قيام الساعة وقربها ما يتعلق بالرقاق يتعلق بالرقاق في كتاب الرقاق لكن البخاري اراد مناسبة الترداد ارداف هذا الى هذا لماذا؟ من مناسبة على كل ليس بالضور ان يكون هناك في كل شيء - 00:07:55

في فعل البشر في كل شيء ان يكون هناك مناسبة لماذا؟ لانه قد يكون ترتيب يعني لا اقول عشوائي البخاري يعني لكنه احياناً يكون الترتيب جاء هكذا في تلك اللحظة - 00:08:25

لان الانسان قد يستذكر شيئاً فيناسب ان يجعله هنا دون ان مما يتلمحه الانسان. اه الشارع. ذكر البخاري فيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم من طريق سهل ابي هريرة رضي الله عنهم بلفظ واحد - 00:08:44

الاول حديث سهل من سعد الساعدي يرويه من طريق آآ سعيد بن ابي مريم وهو ابن محمد ابن الحكم ابن ابي مريم عن ابي غسان محمد ابن مطر عن ابي حازم - 00:09:02

السلام عليكم دينار سهل صاحب النبي صلى الله عليه وسلم الانصاري الساعدي قوله بعثت انا وال الساعة كهاتين. المراد بالساعة هنا يوم القيمة يوم القيمة والساعة هل هي بالرفع الساعة اول ساعتان - 00:09:24

ذكر عفوا اسطلاني انها قال وهو الذي تقرأ منه ها؟ ذكر انها بالرفع. يقول بالرفع في الفرع كاصله الاصل هي النسخة الاصلية من من نسخة اليونيني المقابلة والفرع ما نسخ عنها فهي يعني - 00:09:51

متقدناة قال القاضي عياض عطف على الظمير المجهول في بعثت ويصح نصبها على المعيية والواو واو مع كقولهم سرت والقمر ها الذي يسمونه النحات المفعول معه والمفعول به ومفعول لاجله ومفعول معهم ها - 00:10:15

المفعول فيه هذا المفعول وبعثت والساعة اما اذا قلنا مرفوع فهو معطوفة على الظمير. ظمير بعثت ها الضمير فيها هيكون لان مبني للمجهول كما يسمونه بعث وهكذا والتاء المتكلم لكن بعث - 00:10:52

قال النووي قوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا وال الساعة روی بنصبها ورفعها والمشهور نصبها على المفعول معه وذكر الحافظ بن حجر عن ابي العكري انه قال في اعراب المسند هم - 00:11:25

له اعراب الحديث النبوى المشهور المطبوع اعراب الحديث النبوى لكن في الفتح قال الاعرابي المسند قد يكون له اعراب على المسند للامام احمد طبع في مجلدين اعراب الحديث النبوى والسيوطى رحمه الله - 00:11:47

اعرب المسند جمع الكتب التي عربت الاحاديث وهو يعني عالم في النحو اعرب المسند ونقل كلام العكري وغيره سيوطي له اعراب المسند. مسندين مسندين احمد لان السيوطى عمل حواشى على - 00:12:10

الكتب الستة وعلى الموطأ بتنوير الحالك وعلى المسند ام الاعراض فيه طبعاً تجارية يعني فيها سقم في مجلدين ولكن طبع اقصد درس وحق في رسائل جامعية وما رأيته مطبوعاً - 00:12:29

قد يكون طبع ما ادري يقول ان العقبي قال الساعة بالنصب اعرب الساعة بالنصب والواو فيه بمعنى ماء قالوا ولو قرئ بالرفع لفسد المعنى لو كنا والساعة قلنا فسد المعنى - 00:12:56

لانه لا يقال بعثت الساعة لا يقال بعثت الساعة لان اذا قلنا بعثت والساعة على تقدير بعثت الساعة هذا معنى كلامي قال لا يقال ولا هو في موضع المرفوع لانها لم توجد بعد - 00:13:16

اذا قلنا بعثت الساعة يعني انها وقع ذلك. وهي لم تبعث بعد. هذا مقصودة ثم قال الحافظ ويرجح النصب ما وقع في تفسير سورة النازعات من هذا الصحيح بلفظ بعثت والساعة - 00:13:37

فانه ظاهر في ان الواو للمعية لان هنا الذي اشكل عليهم قوله بعثت انا والساعة اما في رواية بعثت والساعة مع انك انت قرأتها عندك بدون انا كيف تقرأها؟ بالشرح ولا؟ لا في المتن. شيكول - 00:14:00

يقول اه بعثت وانا والساعة بالرواية الثانية بعثت انا والساعة هكذا ما في انا والثالثة. بعثت والساعة هذى والساعة. ايه. ما فيها نسخ ولا شيء؟ بعثت انا والساعة كهاتين. في نسخة ثانية. هذى - 00:14:26

الحديث اللي بعده. ايه. طيب يقول الحافظ فانه ظاهر في ان الواو للمعية. قال واجاز غيره الوجهين هنا نصل الى من يجيز ذلك بالجزم العياض بان الرفع احسن قال وهو عطف على ظمير المجهول في بعثت - 00:14:43

قال ويجوز النصب وذكر نحو توجيه ابي البقاء وزاد او على ظمير يدل عليه الحال. نحو فانتظروا كما قدر في نحو جاء البرد والطيسة فاستعدوا يعني جاءت الطيارة فاستعدوا. هنا - 00:15:10

يعني بعثت الساعة فانتظروا انتظروا ثمان الحافظ رحمه الله آآ اجاب ايضا عن تعليل ابي ابي البقاء العكوري انه لا يقال لما قال لا يقال بعثت الساعة قال يضمن بعثت معنى جئت - 00:15:32

يعني تضمن معنا جئت والساعة بدل ما تقول بعثت والساعة يظمن والتظمين وارد في لغة العرب يضمن المعنى فيصبح المعنى على يصبح الكلام مشتمل لوجهين قال فيظمن بعثت جئت وهو معنى يجمع ارسال الرسول ومجيء الساعة يعني جئت والساعة - 00:16:02

هذا المقصود واجاب عن قول بالبقاء بانها لم توجد يعني الساعة لم توجد ها قال انها نزلت منزلة الموجود مبالغة في تحقق مجئها بم مثل قوله عز وجل اتي امر الله فلا تستعجلوا - 00:16:31

قال ومما يقوى هذا القول وهذا مما يقوى القول بالرفع وان كان الاول اظهر. الحافظ يقول ان الاصبع اظهر لكن يصح الثاني. هو مراده ان بيان ان قول بالبقاء رحمه الله - 00:16:57

ان آآ يعني قوله بتخطئة الرفع انه لا وجه له هذا مراده وابو البقاء كان نحويا لكن كان كثيفا يقولون هو تلميذ تلامذته. كيف تلميذ تلامذته لانه يقرأون له لانه كفييف - 00:17:19

يقرأون له ويعدون له القراءة القراءة له حتى يعني يعد ما يريد ان يقوله ولا يعني ذلك انه لا يحسن شيئا له وامام في العربية ما هو بسهل ثم قال في الحديث بعثت انا والساعة ها هكذا ويشير باصبعيه - 00:17:48

يشير باصبعيه فيمد بهما هكذا اشار الى السبابة والوسطى. فيشير باصبعيه النبي صلى الله عليه وسلم السبابة والوسطى يعني السبابة الوسطى فيمد بهما هذا ما هكذا يقول هكذا. تكون الخنصر والبنصر - 00:18:11

مرفوعة غير ممدودة والثاني ممدود فيمد الاصبعين وفي رواية ابي ذر للبخاري قال فيمد هما بدل فيمد بهما قال فيمد هما وفي نسخة ابي ذر عن قال كهاتين في هذه الرواية - 00:18:34

الرواية الاولى رواية حديث سهل فيها رواية كهاتي وفي الرواية الثانية ولغير هكذا جمع بين كلمة هاتين وقال هكذا وفي بعض النسخ ويشير باصبعيه فيمد هما كهاتين في رواية وقرن بين - 00:19:01

اصبعيه السبابة والوسطى تلاحظ انهم الصحابة حرصوا على تلك الرواية. ولذلك لما رواها عنهم رواها بالوجوه الوجوه ثم قال بالوسطى والتي تلي الابهام في بعض الروايات الوسطى والتي تلي الابهام ما قال السبابة - 00:19:35

لأنها تسمى السبابة وتسمى السباحة واحياناً بعضهم يترك التسمية بسبابة فيقول التي تلي الابهان لأن الابهان الأصعب الكبير وفي بعض الروايات وجمع بين اصعبيه وفرق بينهما شيئاً. كأنه يعني لم يضمها فرقاً شيئاً - 00:20:04

وهذه لها دلاله في التفسير هل هو ما بين يعني آالفرق بينهما ما بين الأصعبين او الفرق ما بين ما بينهما البعنتين الطول طول الأصعبين لأن سياقنا الكلام على هذا - 00:20:26

والحديث الثاني حديث انس ذكره من طريق شيخه عبد الله بن محمدالمعروف بالمسندي وهو الجوع في كما في بعض كما رواية أبي ذر قال هو الجعفي عن وهب ابن جرير - 00:20:46

الاجدي شعبة معروفة وقتادة معروفة قالوا عن قتادة وابي التياح عن انس يعني رواه عنه قتادة وابو التياح وابو التياح يزيد ابن حميد الضباعي او الطبع الظبوعي ظبطوه كما في القسطلاني - 00:21:06

بالاضد المفتوحة والباء المضومة بالنسبة الى ضبع الطبع اما الضبع الظن فينسب الى ظبيعة قبيلة هذا غير هذا بفتح الضاد. قال حديث بعثت انا وال الساعة كهاتين ها وعندهك في النسخة بعثت وال الساعة كاتي ولا اي نعم ايه طيب - 00:21:28

نعم، ابو حمزة، حمزة ايش؟ حمزة الشیخ. من هو حمزة لا يزيد ابن حميد يزيد ابن حميد ایوه موحدة كما بالتقريب واللب يعني على حاشية من؟ حاشية المحققين. اسطنباني؟ ايه. ايه. يعني ردوا على القسطلاني بهذا الظب - 00:22:06

يكون منسوب الى ظبيعة على هذا اي نعم ايه نسبة الى التقريب؟ ايه نعم. كما في التقريب انظر اللوبا واللبااظ؟ لا. مكتوبة ايه لب اللباب في الانساب. لأن فيه اللباب في الانساب. وفيه اه اختصاره - 00:22:36

ثم ذكر الحديث الثالث حديث ابي هريرة من من طريق شيخ يحيى بن يوسف الزمي وعن ابي بكر هو ابن عياش قال اخبرنا ابو بكر ابن عياش عن ابي حصين بفتح الحاء - 00:23:05

وكسر الصاد عثمان بن عاصم عن ابي صالح معروفة الزيارات ذكوان عن ابي هريرة النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعثت انا وال الساعة هاتين يعني اصعبين. انا وال الساعة في بالظلم هنا. كما في - 00:23:25

في نسخة اليونانية والقسطلاني. وكهاتين يعني مثل ما مر معنا اصعبين بقي الكلام على المعاني في هذا الحديث في بعض الروايات انا وال الساعة يقول عند الطبرى من حديث جابر ابن سمرة كأني انظر الى اصعبى رسول الله صلى الله عليه وسلم اشار بالموسى - 00:23:45

والتي تليها. وهو يقول بعثت انا وال الساعة كهذه من هذه. وفي رواية له عنه وعن وجمع بين اصعبيه السبابة والوسطى. والمراد بالسبابة هي ما يأتي الاسبوع المتبقي بين الابهان والوسطى التي اذا سميت سبابة يعني هم يسابون اذا تسابوا اشاروا بها. تسمى المسبيحة لذا لانه يسبح بها - 00:24:15

ويشير بها عند التهرب. ثم المعنى اختلف العلماء في ذلك. على اقوام ذكرها الحافظ وقسط الثاني والعيني وشرح مسلم وشرح الكتب يقول النووي قيل المراد بقوله بعثت انا وال الساعة هكذا قيل المراد ها - 00:24:45

بينهما شيء يسير كما بين الأصعبين في الطول يسير بين النبي صلى الله عليه وسلم سبقها بشيء يسير. وقيل هو اشارة الى قرب المجاورة وقيل ان المراد مجار قرب المجاورة. كأنه متلاحمه. وفي الرواية اليتيم - 00:25:15

وقال النووي في حديث جابر لانه ايضاً جاء برواية حديث جابر ذكره مسلم في صحيح في في خطبة الجمعة وانه قال بعثت انا كهاتين. قال النووي قال القاضي يعني عياظاً لها يحتمل انه تمثيل - 00:25:41

لمقارتها وانه ليس بينهما اصعب اخرى. كما انه لانبي بينه وبين الساعة ويحتمل انه لتقرير ما بينهما من المدة. وان التفاوت بينهما كنسبة تفاوت بين تقريرها لا تحديداً. هذا كلام اه القاضي كما نقله النووي عنه - 00:26:10

اقروا على هذا. فهو يشير يعني بأنه صلى الله عليه وسلم يشير بهذا الحديث الى قلة المدة. بين وبين بعث الساعة. ويعني هالتفاوت هذا اما في المجاورة لقربها واما في قدر ما بينهما يعني من الطول - 00:26:40

ويعد هذا قوله في الرواية الاخرى كفضل احدهما على الاخرى. الفضل في الطول ذكر الحافظ هذا وقال وقال بعضهم هذا

الذى يتجه ان يقول يعني ما ما ينبغى ان يقول ان يقال غيره. ولو كان المراد الاول لقامت الساعة لاتصال احدى الاصباعين بالآخرى -

00:27:10

يعنى لو قلنا انه هو المسافة ما بينهما هذى متصلة. فلو بعث النبي وسلم وكانت القيامة متصلة به يقول لا القول الثاني لا بالتفاضل الطول سبقها بهذه المدة. وهذه الطول بين - 00:27:40

بينهما ملحوظ. ملح الحوظ قال بيضاوى في شرح المصابيح معنى الحديث ان نسبة تقدم بعثه صلى الله عليه وسلم على قيام الساعة كنسبة فضل احدى الاصباعين على الاخرى. يعني في الطول - 00:28:00  
قالت الطريشى ايضا في شرح المصابيح ويحتمل وجها ويجعل وجها اخر. وهو ان يكون المراد منه ارتباط دعوته بالساعة. لا تفترق احداهما عن الاخرى كما ان السبابة لا تفترق عن - 00:28:20

المعنى اراد احتمال يعني ان دعوته تبقى مستمرة الدعوة الاسلامية الى قيام الساعة ما يتم قطع. وهذا يؤيده حديث لا تزال طائفة من امتى على الحق. ها؟ حتى تقوم الساعة. والاحاديث التي تدل على - 00:28:40

ذلك فهذا له وجه وقال الطيبى ايضا في شرح المصابيح قول كفضل احدهما يعني على الاخرى بدل من قوله كهاتين وموضع له وهو يويد الوجه يؤيد الوجه الاول ويؤيد الوجه الاول والرفع والرفع على العطف يعني رفعت الساعة على العطف الذي - 00:29:00  
تقدمو المعنى بعثت انا والساعة بعثا متفاضلا مثل فظله احدهما على الاخرى. قال ومنعى النصر لا يستقيم على هذا على هذا. لو قلنا انها والساعة يقول لا يستقيم على هذا الامر. لانه هناك قال مع الساعة لان اذا قلنا - 00:29:30

بعثت والساعة ها يصبح معا معنى معية ها فيكون اراد الالتصاق واذا قلنا بعثت والساعة كاتين بعثت انا والساعة كمثل هذه في التفاضل اذا النصب يقول له والرفع له دلالة. وقال الكرمانى قيل هو اشاره الى قرب المجاورة - 00:29:50

وقيل الى تقارب ما بينهما طولا وفضل الوسطى على السبابة. لانها اطول منها بشيء يسير الاول بالنظر الى العرض. والثانى بالنظر الى الطول. يعني اذا قلنا للقرب اذا نظرنا في العرض بينهما قلنا القرب - 00:30:23  
تلافق فيكون بعث هكذا. واذا قلنا في التفاضل ننظر الى طول الاصابع فيكون في الطول في العرض انظر الى تماثل بينهما والقرب. اذا نظرت الى عضل الاصابع تجد ان الوسطى - 00:30:43

ها سوا ارضهما وايضا بينهما التصاق. يقول تساوى لكن اذا قلنا بالطول فيكون بينهما فرق. وقيل يقول الكرمانى وقيل اي ليس بينه وبين ساعة نبي غيره مع التقرير لحيته يعني محتمل يعني وجهين قريبة هنا - 00:31:02

يقول ابن رجب في شرح البخاري ايضا وقرن وقد فسر قوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا الساعة كهاتين مقارنة بين السبابة والوسطى بقرب زمانه من الساعة. كقرب السبابة من الوسطى. وبان زمن بعثته ها - 00:31:32  
تعقبه الساعة من غير تخل نبي اخر بينه وبين الساعة. يعني لها دلالة ايضا من حيث قضية انه لا لا نبي بعده وايضا لها دلالة شرعية. قال كما في الحديث الصحيح عن الحاشر يحشر الناس على قدم - 00:31:52

على قدمي وانا العاقب. فالحاشر الذي يحشر الناس لبعثهم يوم القيمة على قدمه. يعني ان بعث وحشرهم يكون عقب رسالته فهو مبعوث بالرسالة وعقيبه يجمع الناس لحشرهم قال على قدمي يعني على اثري. على قدومي يتقدمهم ويتبعونهم. لان القدم يطلق - 00:32:12

علاء المتقى. قال والعاقب الذي جاء عقيب الانبياء كلهم. وليس بعده نبي فكان ارساله من علامات الساعة في المسند عن عمر ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت بالسيف بين يدي الساعة. حتى يعبد الله وحده لا شريك له - 00:32:42

فسره قنادة وفسر قنادة وغيره قوله كهاتين واسرار بالسبابة الوسطى بان المراد كفضل احدهما الاخرى يعني كفضل الوسطى على السبابة في الطول. فقد هذا نظر الى الطول. وفي شرح ابن - 00:33:02

تين كما في الفتح قال اختلف في معنى قوله كهاتين فذكر ما تقدم من الاقوال وقال القرطبي في المفهوم حاصل الحديث تقرير امر الساعة وسرعة مجئها آآآآ بقى الكلام في هل اذا - 00:33:22

اخير النبي صلى الله عليه وسلم عن قرب الساعة من بعثته يلزم من ذلك العلم بوقتها الساعة بحثها من شرح الحديث كابن رجب وابن حجر ومن تكلم عليه حتى الطبرى يعني في مقدمة تاريخ - 00:34:02

اه جمعها حتى قال انها يعني لا تتجاوز يعني مدة يسيرة خمس مئة ونحوها خلاصة ما ذكر يعني اولا مثل ما قلنا انه لا يلزم من ذلك لان امر الساعة عز وجل الله عز وجل اخفاه - 00:34:22

عن عنا ولا يلزم من ذلك ان يكون اه يعني يعرف عمر الدنيا لان ذلك من الخرس الذي يعني لا يعول عليه. قال ابن رجب وقد ذكر ابن جرير الطبرى ان فضل ما بين السبابة والوسطى نحو نصف سبع لما نظروا اليها وجدوا انهم - 00:34:42  
يتفاوتون ها تفاوت الاصابع في الطول بنصف سبع تنقص السبابة عن عن الوسطى وبينصف سبعها تصورت هذا الشيء نصف السبع كمنصف السبع؟ طيب وان عمر الدنيا كان في بعض الاثار سبعة الاف. تصورت هذا الشيء؟ سبعة الاف. نصف السبعة نصف الالاف - 00:35:12

ها؟ خمس مئة اذا طال عمر الدنيا بعد النبي صلى الله عليه وسلم بخمس مئة سنة. هذى خلاصة ما ذكر. طبعا بعد كلام طويل. يقول ابن رجب اه وقد ذكر ابن جرير الطبرى ان فضل ما بين السبابة والوسطى نحو نصف - 00:35:42  
وكذلك قدر ما بين صلاة العصر في اوسط نهارها بالإضافة الى باقي النهار نصف سبع اليوم تقريبا لماذا؟ لانه جاء في حديث ابن عمر انه بقاءها مع حديث ابن عمر انه - 00:36:02

هذه الامة من بعد صلاة العصر. طيب يقول فان كانت الدنيا سبعة الاف سنة فنصف يوم خمس مئة سنة وقد روی في ذلك حديث ابن زمل مرفوعا ان الدنيا سبعة الاف سنة وانه صلى الله عليه وسلم - 00:36:22  
في اخرها الفا واسناده لا يصح. هذه الذي بنى عليه ابن جرير وغيره من قالوا انها سبعة الاف سنة نادي لا يصح. لان ابن زمل فيه كلام. ويشهد لهذا الذي ذكره ابن جرير ما اخرجه ابو داود من حديث - 00:36:42

ثعلبة الخشنى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يعجز الله هذه الامة من نصف يوم. لن يعجز بقاءها يعني وروي موقوفا ووقفه اصح عند البخاري وغيره يعني انه موقوف من حديث ابي ثعلبة وليس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:37:02  
واخرج ابو داود ايضا باستناد منقطع عن سعد ابن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو ان لا يعجز امتى عند ربهم ان يؤخرهم نصف سنة. عفوا نصف يوم. يوم من الالاف وان يوم عند ربكم كالثانية مما تعودون. هذا المعنى - 00:37:22  
قيل لسعد كم نصف يوم؟ قال خمس مئة سنة. خمس مئة سنة. يقول وان صح هذا على فرض صحة هذا الحديث اما الاول لا يصح. حديث ابن زمل لا يصح انها سبعة الاف سنة. يقول وان صح هذا فانما يدل على انه صلى الله - 00:37:42

رجا لامته ها تأخير نصف سنة رجا لامته تأخير نصف يوم فاعطاه الله رجاءه وزاده عليه فان الان في قريب رأس الثمانمائة من الهجرة لان ابن رجب في القرن آآ الثامن - 00:38:02

ها ودخل في التاسع فكيف نقول انه يقول تتجاوزن الثمان مئة سنة ونصف اليوم خمس مئة سنة. الذي ذكره بجرير تعرفون جيرتو في ثلاث مئة وعشرة او ثلاث مئة واحدعش اه فعلى هذا يقول وما ذكره ابن جرير من تقدير ذلك - 00:38:23  
نصف سبع يوم على التحديد لا يصلح ها وقد ذكر غيره ان المسبحۃ ستة اسباع. ان المسبحۃ ستة اسباع الوسطى طولا. لاحظ العلماء في تتبع تفاصیل الاحادیث وصل الى حد ان الشیء الذي يشير به النبي صلى الله عليه وسلم يحسبونه طولا وعرضها حتى - 00:38:48  
يسنبط منه بعض الاشیاء التاریخیة التي يعني لا حاجة الى التدقیق فيها كذلك حرصوا عليها يقول اه نعم. وقد غيره ان المسبحۃ ستة اسباع الوسطى فيكون بينهما من الفضل سبع كامل - 00:39:14

او بنصف سبع وذلك الف سنة على تقدير ان تكون الدنيا سبعة الاف سنة. يقول لو فرضنا صحة الحديث فاذا ليس الكلام يجب ان يكون كما قال نصف آآ السبع الخمس مئة لا سبع كامل - 00:39:42  
الف وان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في اخرها الفا. وهذا ايضا لا يصح لا يصح. يقول ابن رجب ولا يبلغ الفضل بينهما سبعا كاملا. الى ان قال رحمه الله - 00:39:58

واخذ بقاء ما بقي من الدنيا على التحديد واخذ ما بقاء ما بقي من الدنيا على على التحديد من هذه النصوص لا فان الله استأثر بعلم الساعة ولم يطلع عليه احدا من خلقه وهو من مفاتيح الغيب الخمس التي لا يعلمها الا الله. ولهذا - [00:40:15](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما المسؤول عنها؟ باعلم من السائل وانا خرج هذا يعني هذه الاحاديث مثل لا يعجز الله امتي ان يؤخرهم نصف سنة نصف يوم يقول لا وانا خرج هذا - [00:40:36](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم او حديث السبابة الاصبعين على وجه التقرير من غير تحديد لوقتها هذا كلام ابن رجب رحمه الله ويقول القاضي عياض وقال حاول بعضهم - [00:40:53](#)

في تأويله بعضهم يعني بن جرير كما يقول ابن حجر في الفتح. وحاول بعضهم في تأويله يعني في شرح الحديث ان نسبة ما بين الاصبعين كنسبة ما بقي بالنسبة كما كنسبة ما بقي من الدنيا بالنسبة الى ما مضى وان جملتها سبعة الاف سنة استند - [00:41:09](#)

الى اخبار لا تصح وذكر ما اخرجه ابو داود في تأخير نصف هذه الامة نصف يوم وفسره بخمسماة سنة لكن رجح البخاري وقفه هو الذي مر معنا لن يعجز هذه الامة - [00:41:29](#)

قال فيؤخذ من ذلك ان الذي بقي نصفه سبع وهو قريب مما بين السبابة والوسطى في الطول. قال وقد ظهر عدم صحة ذلك يقول ظهر عدم صحة لذلك لوقوع خلاف ومجاوزة هذا المقدار ولو كان ذلك ثابتا لم يقع خلافه - [00:41:46](#)

لو صح ذا ما وقع الباب. الحديث الذي ابن زمل عمر الدنيا سبعة الاف ها وحديث انه لن يعجز اللهم هذه نصف يوم خمسماة يعني خمسماة سنة. يقول لم يصح. دل على ذلك الواقع. حديث - [00:42:08](#)

هذا الحديث الثاني حديث ابن عمر ايه هم نظروا الى ايضا الوقت النهر ها؟ لا مو المهم ولذلك ماذا قالوا؟ قالوا اذا صلها في نصف وقتها. على كل هو اه تحرص. ابن رجب ابن حجر لما ذكر كلام القاضي. وانه يعني قال - [00:42:28](#)

تجاوزت هذه المدة قال وقد انتظاف الى ذلك منذ عهد عياض الى هذا الحين ثلاث مئة سنة بالاربع مئة وشيء قال وقال ابن العربي قيل الوسطى تزيد على السبابة نصف سبعها وكذلك الباقي من - [00:43:01](#)

الدنيا من البعثة الى قيام الساعة. وهذا بعيد لا يعلم مقدار الدنيا. لا يعلم مقدار الدنيا. فكيف يتحصل لنا نصف سبع امد مجاهول فالصواب الاعراض عن ذلك صواب العراق عن ذلك - [00:43:20](#)

ثم ذكر كذلك ابن حجر كلام ابن الطبرى الذى خلاصته ما تقدم عن ابن عن ابن من رجب اللي ذكرناه ثم قال بعد ما استوعب استبعد هذه الاوقات الصواب يعني الصواب الاعتماد على حديث ابن عمر ما بقي من امر الدنيا - [00:43:35](#)

مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منها كبقية يومكم هذا فيما مضى منه فهو يعني قبل غروب الشمس يعني هذا اختصار اجمالي تقريبي لا يمكن حصره ليش عمر الدنيا سبعة الاف سنة. من يقول ذلك؟ قد يكون اكثر - [00:44:04](#)

قد يكون اكثر وادا نظرنا في مسائل اللي ذكروها اصحاب الاحافير التي يجدونها يذكرون الملايين من السنين اسبوها على اشياء يعني قريبة من من يعني الواقع. بالنسبة الى حسابهم على كل الامر هذا من علوم الغيب اردنا ان ننبه عليه - [00:44:22](#)

اوه لانه لا يصح واما ما جاء عن ابن عباس ان الدنيا سبعة الاف سنة كذلك لا يصح عنه. لأن فيه آآ من اتهم بالكاذب يقول ابن حجر وفي الجملة فاقوى ما يعتمد عليه في ذلك حديث ابن عمر الذي اشرت اليه قبل انها ايش؟ ما بين الصلاتي المغرب والعصر - [00:44:48](#)

قال وقد اخرج في ابن معمر في الجامع عن ابن ابي نجح عن مجاهد قال معمر مبلغني عن عكرمة في قوله تعالى في يوم كان مقدار وخمسين الف سنة قال الدنيا من اولها الى اخرها ها - [00:45:11](#)

يوم مقدار خمسون الف سنة لا يدرى كم مضى ولا كم لا يدرى كم مضى ولا كم بقي الا الله هذا على القول الثاني ايضا هل هو المراد بتفسير الآية انها الدنيا كلها - [00:45:26](#)

خمسون الف سنة من ايام الله ها او من ايام الدنيا الله اعلم الله على كل هذا يعني اردنا ان ذكره للعلماء والتنبيه على انه لا يدخل على الانسان شيء من ذلك واو ردت الاحاديث بالترغيب والترهيب - [00:45:40](#)

الترغيب والترهيب ولذلك ابن حجر يذكرها ذكر عفوا البخاري ذكرها في باب الرقاق لاجل ذلك. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا

محمد. احد عنده سؤال منكم انتم؟ قبل ان - 00:45:59

نعطي مجال للاخوان في المغرب والجزائر طيب شيخ فاتح عنديكم سؤال طيب الظاهر ما تمشي الله اعلم وصلى الله وسلم  
وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم - 00:46:15 - 00:47:02 -